وقال الجُمحي : سأل عكرمة بن جرير أباه جريراً : مَنْ أشعر الناس قال : أعَن الجاهلية تَسألني أم الإسلام قال : ما أردت إلاّ الإسلام فإذْ ذكرتَ الجاهلية فأخْبرني عن أهلها .

قال : زهير شاعرهم قال : قلت : فالإسلام قال : الفرزدق نَبْعة الشعر قلت : والأخطل قال : يجيد مدح الملوك ويصيب صفة الخمر قلت : فما تركتَ لنفسك قال : دعني فإني نحرت الشعر نحراً .

وسئل الفرزدق مرة : من أشعر العرب فقال : بشر بن أبي خازم له : بماذا قال : بقوله : .

(ثوى في مَلْحَدٍ لا بد منه ... كفى بالموت نأياً واغترابا ً) - الوافر - ثم سئل جرير فقال : بشر بن أبي خازم قيل له : بماذا قال : بقوله : .

(رهينُ بلًى وكلّ ُ فَتًى سيَبْلَى ... فَشُقّي الجيبَ وانْتَحبي انْتحَابا) - الوافر - فتفقا على بشْر بن أبي خازم كما ترى .

وكتب الحجاجُ بنُ يوسف إلى قُتيبة بن مسلم يسأله عن أشعر الشعراء في الجاهلية وأشعر شعراء وقته فقال : أشعرُ الجاهلية امرؤ القيس وأَضْربَهُم مثلاً طَرَفَة وأما شعراء الوقت فالفرزدق أفخرُهم وجريرٌ أهجاهم والأخطلُ أوصفهم .

وأما الحُطَيئة فسُئل : مَنْ أشعر الناس فقال : أبو دؤاد حيث يقول : .

(لا أعُدّ الإقتار عُدْماً ولكن ... فَقْدُ مَنْ قد رُزئْتُه الإعدام) - الخفيف - وهو وإن كان فحلاً قديماً وكان امرؤ القيس يتوكأ عليه ويَرْوي شعره فلم يقل فيه أحد من النّ ُقَاد مقالَة الحطيئة